Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويذكر عبد الرحيم محمد فى أطروحته المشار إليها أن كامل كيلانى لم يكن تلميذا نابغة، بل كان دون المستوى المتوسط، ربما لأنه كثير الشرود، يجد مشقة فى التركيز، وسنجد فى حياته ونشاطه ما يدل على هذا، ولكننا سنجد أيضا ما يؤكد أنه جم النشاط حديد الإرادة، إذا رام هدفا أصر عليه حتى يبلغه، وقد سماه الشاعر أحمد شوقى " عقرب الثوانى"، ولم تكن نزعته العلائية المتشائمة، ولا أسلوبه الجزل المصنوع - على طريقة أبى العلاء أيضا- حائلين دون إقباله على التأليف للطفل، الذى يتطلب عكس ذلك تماما، أى يحتاج، بل يدل على تفاؤل بالحياة، وإيمان بإمكانية التطوير والتغيير إلى الأحسن، ويتطلب لغة سهلة، وخيالا طليقا، وبساطة فى التصوير والتعبير عن الفكرة مهما كانت عميقة. لقد عمل كاملا كيلانى مدرسا للترجمة فى المدرسة التحضيرية، ثم نقل إلى مدرسة الأقباط الثانوية بدمنهور، ولعل ابتعاده عن القاهرة أغراه بالاستقالة، ثم عاد إلى العمل بوزارة الأوقاف. وفى هذه المراحل التى أمدته بخبرة تربوية لا يمكنه تحصيلها عن غير طريق التدريس، مارس أعمالا، وحصل علوما أخرى، فالتحق بالجامعة الأهلية، والتحق أيضا بمدرسة دانتى اليجيرى لدراسة الأدب الإيطالى. وكان رئيسا لنادى التمثيل المسرحى، ومديرا لصحيفة الرجاء، كما شارك فى تأسيس جماعة أبوللو الأدبية تحت قيادة الشاعر الدكتور أحمد زكى أبو شادى، وريادة أحمد شوقى. ويمكن أن يضاف إلى كل هذه العوامل المؤثرة، والخبرات المتنوعة أن كامل كيلانى عاش العصر الذهبى للندوات الثقافية فى القاهرة، كما عاش الثورات السياسية (وقد شارك فى ثورة ١٩١٩) والثورات الفكرية، وشهد الصراع بين الثقافة الغربية الوافدة المبهرة بالدعوة إلى التجديد، والثقافة التراثية (العربية الإسلامية) المحتمية بالدعوة إلى التأصيل. ومع كراهة كامل كيلانى للصراعات والخلافات، فإن آثار هذا الصراع قد انعكست على نشاطه الأدبى، فيما يتعلق بقصص الأطفال بصفة خاصة.

○ مصادر قصصه

لقد عرفنا من قبل شيئا عن تنوع ثقافة كامل كيلانى، وهذا التنوع سينعكس